

الشرط الثاني من سورة ق: من الآية 16 إلى الآية 30

مدخل تمهيدي:

الأمراض التي تصيب الجسم لها أعراض، منها: سخونة، آلام في الرأس، مغص في الأمعاء...، والأطباء في تعاملهم مع هذه الأمراض ينقسمون إلى قسمين: منهم من يعالج أعراض المرض، ومنهم من يعالج أصل المرض، والطبيب الماهر هو الذي يعالج أصل المرض، وهناك مرض خطير جدا هو البعد عن الله تعالى، وسببه: الغفلة.

✓ فما هي أسبابها؟

✓ وما هي طرق علاجها؟

بين يدي الآيات:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تُوسْوُسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مَّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُمُ إِلَيَّ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِلْجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَمَيِّنِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾

[سورة ق، من الآية: 16 إلى الآية: 30]

قراءة النص القرآني ودراسته:

I - دراسة النص القرآني:

- القاعدة التجويدية: الإمالة:

الإمالة: لغة: التعويج، من أمال الشيء أي عوجه عن استقامته. واصطلاحا: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء وهو الغالب، من غير قلب خالص. وعلامتها تحت الحرف الممال، مثال: **كفار** - **لذكرى**.

II - نشاط الفهم وشرح المفردات:

1 - شرح المفردات والعبارات:

- توسوس به: تحدّثه به.

- جبل الوريد: عرق يحمل الدم إلى القلب ويكون في العنق.
- يتلقا المتلقيان: يحفظ ويكتب المملكان.
- قعيد: ملك قاعد.
- رقيب عتيد: ملك حافظ يسجل كل الأقوال والأفعال.
- تحيد: تميل وتفر وتهرب.
- غطاءك: حجاب غفلتك.
- بصرك اليوم حديد: قوي نافذ لا تكاد رموشه تتحرك.
- عتيد: معد حاضر.
- مريب: شك في دينه وربّه.
- قرينه: الشيطان.
- ما أطغيته: ما أجبرته على الطغيان.

2 - المعنى الإجمالي للشطر القرآني:

✓ تذكيره تعالى لعباده بأنه يعلم حالهم ومصيرهم بعد البعث والحساب والجزاء، مع بيان مصير الكافرين.

3 - المعاني الجزئية للآيات:

- ✓ الآيات: 16 - 18: يخبر تعالى أنه المتفرد بخلق الإنسان وأن علمه سبحانه محيط بجميع أحواله، وإقامة الحجّة عليه وكل به ملكين يكتبان ويحفظان عليه أقواله وأفعاله.
- ✓ الآيات: 19 - 22: خطاب من الله تعالى للعبد الغافل عما خلق له وتخويله وترهيبه بذكر ما يكون على المكذبين يوم القيامة بعد الموت.
- ✓ الآيات: 23 - 30: يذكر الله تعالى خصام الكافرين ولوم بعضهم لبعض على التفريط في الأعمال الصالحة، وأنه سبحانه لا يظلم أحداً، وأنه القائم على كل نفس بما كسبت المجازي لها بما عملت.

III - الدروس والعبر المستفادة من الآيات:

- ✓ الله سبحانه أقرب إلى الإنسان من أعضائه.
- ✓ الكلمة أمانة ومسؤولية.
- ✓ الموت هي الخطب الأفظع.
- ✓ الغفلة تزول بتذكر الخاتمة.
- ✓ اختيار الصحبة الصالحة من أهل اليقظة والهمة العالية في طلب الآخرة.